الأمم المتحدة

A/ES-10/155–S/2002/248

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
7 March 2002
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة السابعة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٧ آذار/مارس ٢٠٠٢ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

لقد تجاوز الآن عدد الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في حملتها العسكرية الدموية التي تشنها ضد الشعب الفلسطيني منذ بدايتها في ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ رقم الـ ١ ٠٠٠ ضحية. ويضم هؤلاء الشهداء أطفالا ونساء ورجالا فلسطينيين. إلا أن هذا الرقم المفجع لا يشمل العدد الكبير من الفلسطينيين الآخرين الذين ماتوا بسبب الممارسات والإجراءات التي تتبعها قوات الاحتلال الإسرائيلية، بمن فيهم من قتلوا عند نقاط التفتيش بعد أن منعوا من الوصول إلى المستشفيات، أو من ماتوا نتيجة لما تعرضوا له من صدمات وإصابات في أعقاب الغارات وأعمال القصف، أو من ماتوا بسبب عدم توفر إمكانية الحصول على الرعاية والخدمات الطبية الملائمة بسبب الحصار المفروض على الأرض الفلسطينية المحتلة.

وهذه الحملة العسكرية الإسرائيلية المستمرة منذ ١٧ شهرا، والتي انطوت على ارتكاب بعض أفظع جرائم الحرب وأعمال إرهاب الدولة، تضمنت أيضا إلحاق دمار واسع النطاق بالممتلكات، العامة والخاصة على السواء، وتخريب الطرق والبنية التحتية الحيوية، وإتلاف الحقول الزراعية، وتدمير الاقتصاد الفلسطيني ككل، وهدم المرافق التابعة للسلطة الفلسطينية. وقد أدى الدمار الذي ألحقته قوات الاحتلال الإسرائيلية، علاوة على فرض

080302 080302 02-27762 (A)
0227762

حصار عسكري مستمر على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقراهم وبلداتهم ومدنهم، إلى خنق الشعب الفلسطيني تماما اجتماعيا واقتصاديا.

وقد قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية اليوم بقتل ١٥ فلسطينيا آخرين مستخدمة القوة المفرطة والعشوائية. فقد واصلت قوات الاحتلال قصفها للأهداف الفلسطينية في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة مستخدمة في ذلك الدبابات وطائرات الهليكوبتر الحربية والطائرات الحربية والسفن الحربية البحرية في تحد تام للنداءات الدولية التي تناشد إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بوقف عدوانها العسكري على الشعب الفلسطيني.

ودخلت عشرات الدبابات والمدرعات الإسرائيلية مدينة طولكرم الفلسطينية ومخيمي نور الشمس وطولكرم للاجئين، حيث احتلت مواقع هناك وسيطرت على الطرق. وبالإضافة إلى الغارات الأرضية التي شنتها القوات الإسرائيلية في مخيمات اللاجئين، شنت طائرات الهليكوبتر الحربية هجمات بالقذائف، مما أدى إلى قتل وجرح عدد من المدنيين الفلسطينيين وتدمير الممتلكات في المخيمات التي تعاني من تردي الأحوال بالفعل. وبالإضافة إلى ذلك، قام الجنود الإسرائيليون، أثناء الغارة على مخيم طولكرم، بإطلاق النار على سيارة إسعاف مما أدى إلى مقتل مساعد طبي تابع للأمم المتحدة، كما أصابوا أربعة آخرين من طاقم سيارة إسعاف في حادثة أخرى لإطلاق النار. وأثناء تلك الغارة ذاتها، قامت القوات الإسرائيلية أيضا بالاستيلاء على مدرسة تابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا).

وقامت قوات الاحتلال الإسرائيلية اليوم أيضا بمهاجمة عدد من المنشآت الأمنية الفلسطينية في بيت لحم والخليل وحلحول مما أدى إلى إحداث أضرار بالمباني وإصابة عديدين بجروح. وعلاوة على ذلك، واصلت القوات الإسرائيلية ضرب مجمع الشرطة في مدينة غزة، وكذلك أحد متاريس الشرطة؛ حيث قصفتهما بالطائرات الحربية ومن السفن الحربية البحرية، مما أسفر عن وقوع المزيد من القتلى والدمار وجرح عدد من ضباط الشرطة الفلسطينيين. وبالإضافة إلى المرافق التي أصيبت، أدت الهجمات إلى حدوث أضرار بمبنى تابع لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ومدرسة تابعة للأمم المتحدة.

ويأتي تصعيد هجمات قوات الاحتلال الإسرائيلية في إطار التنفيذ المباشر للسياسة التي تتسم بالجنون المطلق التي ينتهجها السيد شارون وحكومته بهدف ''ضرب'' الفلسطينيين واستخدام القوة ''بلا هوادة'' لإخضاع الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية. وفي هذا الصدد، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلية أمس للمرة الثانية بقصف المقر الرسمي للرئيس ياسر عرفات في رام الله أثناء اجتماعه مع ميغيل أنجيل موراتينوس، المبعوث الخاص للاتحاد

الأوروبي، معرضة حياقمما للخطر وكذلك حياة كثيرين آخرين كانوا في المقر في ذلك الوقت.

ومن الجدير بالذكر في هذا المنعطف الخطير أن مجلس الأمن أخفق مرارا في اتخاذ أي تدابير محددة لمعالجة تردي الحالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ اتخاذه للقرار ١٣٢٢ (٢٠٠٠) في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠ منذ سنة ونصف تقريبا. وهذا الإخفاق حدث بالرغم من المحاولات المتكررة التي قامت بها أغلبية أعضاء مجلس الأمن وأعضاء الأمم المتحدة ككل، الذين يمكنهم أن يجادلوا بأنه كان من الممكن وقف هذا التردي المأساوي المستمر في الحالة لو أن المجلس اتخذ الإجراء المناسب. وإننا نناشد مجلس الأمن مرة أخرى أن يتخذ بصفة عاجلة التدابير اللازمة لوضع حد للتدهور وعكس مسار الحالة المأساوية الراهنة. ولا بد لنا في هذا الصدد أن ننوه مع التقدير بالبيانات التي أدلى بها الأمين العام للأمم المتحدة والجهود التي يبذلها.

وإلحاقا برسائلنا السابقة التي بلغ عددها ١٠٤ رسائل والموجهة إليكم بشأن تصاعد الأزمة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، والمؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٦ آذار/مارس ٢٠٠٢ (A/55/432-S/2000/921; A/55/437-S/2000/930; A/55/450-S/2000/957; A/55/466-S/2000/971; A/55/474-S/2000/984; A/55/490-S/2000/993; A/ES-10/39-S/2000/1015; A/ES-10/40-S/2000/1025; A/ES-10/42-S/2000/1068; A/ES-10/43-S/2000/1078; A/ES-10/44-S/2000/1093; A/ES-10/45-S/2000/1104; A/ES-10/46-S/2000/1107; A/ES-10/47-S/2000/1116; A/ES-10/48-S/2000/1129; A/ES-10/49-S/2000/1154; A/ES-10/50-S/2000/1173; A/ES-10/51-S/2000/1185; A/ES-10/52-S/2000/1206; A/ES-10/53-S/2000/1247; A/ES-10/54-S/2001/7; A/ES-10/55-S/2001/33; A/ES-10/56-S/2001/50; A/ES-10/57-S/2001/101; A/ES-10/58-S/2001/131; A/ES-10/59-S/2001/156; A/ES-10/60-S/2001/175; A/ES-10/61-S/2001/189; A/ES-10/64-S/2001/209; A/ES-10/65-S/2001/226; A/ES-10/66-S/2001/239; A/ES-10/67-S/2001/255; A/ES-10/68-S/2001/284; A/ES-10/69-S/2001/295; A/ES-10/70-S/2001/304; A/ES-10/71-S/2001/314; A/ES-10/72-S/2001/332; A/ES-10/75-S/2001/352; A/ES-10/76-S/2001/372; A/ES-10/79-S/2001/418; A/ES-10/80-S/2001/432; A/ES-10/81-S/2001/447; A/ES-10/82-S/2001/463; A/ES-10/83-S/2001/471; A/ES-10/84-S/2001/479; A/ES-10/85-S/2001/486; A/ES-10/86-S/2001/496; A/ES-10/87-S/2001/504; A/ES-10/88-S/2001/508; A/ES-10/89-S/2001/544; A/ES-10/90-S/2001/586; A/ES-10/91-S/2001/605; A/ES-10/92-S/2001/629; A/ES-10/93-S/2001/657; A/ES-10/94-S/2001/669; A/ES-10/95-S/2001/686; A/ES-10/96-S/2001/697; A/ES-10/97-S/2001/708; A/ES-10/98-S/2001/717; A/ES-10/99-S/2001/742; A/ES-10/100-S/2001/754; A/ES-10/101-S/2001/783; A/ES-10/102-S/2001/785; A/ES-10/103-S/2001/798; A/ES-10/104-S/2001/812; A/ES-

10/105-S/2001/814; A/ES-10/107-S/2001/821; A/ES-10/108-S/2001/826; A/ES-10/111-S/2001/880; A/ES-10/112-S/2001/918; A/ES-10/114-S/2001/928; A/ES-10/115-S/2001/932; A/ES-10/116-S/2001/941; A/ES-10/117-S/2001/971; A/ES-10/118-S/2001/989; A/ES-10/119-S/2001/991; A/ES-10/121- S/2001/1007; A/ES-10/122 - S/2001/1024; A/ES-10/123 - S/2001/1036; A/ES-10/124 - S/2001/1084; A/ES-10/125 - S/2001/1092; A/ES-10/126 - S/2001/1118; A/ES-10/128 - S/2001/1149; A/ES-10/129 - S/2001/1166; A/ES-10/133 - S/2001/1239; A/ES-10/134 - S/2001/126; A/ES-10/136 - S/2002/18; A/ES-10/137-S/2002/39; A/ES-10/138-S/2002/48; A/ES-10/139-S/2002/58; A/ES-10/140-S/2002/89; A/ES-10/141-S/2002/95; A/ES-10/142-S/2002/102; A/ES-10/143-S/2002/121; A/ES-10/144-S/2002/142; A/ES-10/145-S/2002/146; A/ES-10/146-S/2002/165; A/ES-10/147-S/2002/175; A/ES-10/148-S/2002/182; A/ES-10/149-S/2002/186; A/ES-10/150-S/2002/214; A/ES-10/151-S/2002/223, A/ES-10/152-S/2002/232; A/ES-10/154-S/2002/242 ، يؤسفني أن أبلغكم أنه قتل اليوم ما مجموعه ١٥ فلسطينيا، ، على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية. (ترد أسماء الشهداء في مرفق هذه الرسالة). ويرتفع بمقتلهم عدد الفلسطينيين الذين قتلوا منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ١ ٠١٣ شهيدا.

وأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) الدكتور ناصر **القدوة**
السفير
المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٧ آذار/مارس ٢٠٠٢ والموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس[أ] **(الخميس، ٧ آذار/مارس ٢٠٠٢)**

١ - طارق أبو جاموس
٢ - صقر ماهر عليل
٣ - حسني نايف الدهمان
٤ - إسماعيل البرديني
٥ - سائد على إبراهيم صبيح (١٥ سنة)
٦ - أكرم محمد غنايم
٧ - سمير غانم
٨ - شادي توفيق عباس
٩ - يوسف محمد شحادة (١٨ سنة)
١٠ - محمد صالح ياسين
١١ - محمد على الصوص
١٢ - مهند محمود أبو هلال
١٣ - محمد تيسير العانيني
١٤ - كمال سالم
١٥ - إبراهيم محمد أسعد

(أ) بلغ عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ ما مجموعه ١ ٠١٣ شهيدا.